

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ الأَثِيرِ : وفي الحديثِ ذِكْرُ التَّزْوِجِ وَهِيَ أَعْلَى صَدْرٍ
الإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقَنِ جَمْعُهَا : تَرَائِبُ وَتَزْوِجَةُ البَعِيرِ : مَنْحَرُهُ
وقال ابنُ فارسٍ في المُجْمَلِ : التَّزْوِجُ : الصَّدْرُ وَأَنشَدَ :
" أَشْرَقَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّزْوِجِ فُلَاتُ : البَيْتُ للأَعْلَابِ العَجَلِي
وآخِرُهُ : .
" لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ بِالنُّتُوبِ قَالَ شَيْخُنَا : وَالتَّزْوِجُ : عَامٌّ
فِي الذَّكُورِ وَالإِنثَاءِ وَجَزَمَ أَكْثَرُ أَهْلِ الغَرِيبِ أَنَّهُ خَاصٌّ
بِالنِّسَاءِ وَهُوَ طَاهِرٌ البَيْضَاوِيَّ وَالزَّمْخَشَرِيَّ .
والتَّزْوِجُ : بِالكَسْرِ : اللِّدَّةُ وَهُمَا مُتَرَادِفَانِ الذَّكْرُ وَالإِنثَى فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقِيلَ : إِنَّ التَّزْوِجَ مُخْتَصٌّ بِالأُنثَى وَالسِّنُّ يُقَالُ : هَذِهِ
تَزْوِجٌ هَذِهِ أَيُّ لِدَّتْهَا وَجَمَعُهُ أَتْرَابٌ . فِي الأَسَاسِ : وَهُمَا تِرْبَانٌ وَهُمُ
وَهُنَّ أَتْرَابٌ وَنَقَلَ السَّيُّوطِيُّ فِي المُنْهَرِ عَنِ التَّرْقِيصِ للأَزْدِيِّ :
الأَتْرَابُ : الأَسْنَانُ لِأَنَّهَا يُقَالُ لِالإِنثَاءِ وَبِالنُّتُوبِ : الأَسْنَانُ
وَالأَقْرَانُ وَأَمَّا اللِّدَاتُ فَإِنَّهُ يُكُونُ لِلذَّكُورِ وَالإِنثَاءِ وَقَدْ أَقْرَهُ
أَيْمَّةُ اللِّسَانِ عَلَى ذَلِكَ . وَقِيلَ : التَّزْوِجُ مَنْ وَلِدَ مَعَكَ وَأَكْثَرُ مَا
يَكُونُ ذَلِكَ فِي المُوَثَّقِ وَيُقَالُ : هِيَ تِرْبِي وَتِرْبِيهَا وَهُمَا تِرْبَانٌ وَالجَمْعُ
أَتْرَابٌ وَغَلَطَ شَيْخُنَا فَصَدِّقَهُ تِرْبِي بِالقَصْرِ وَقَالَ : عَلَى خِلافِ القِيَاسِ
وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ وَالسِّنُّ : الأَلْيَقُ تَرَكَهُ وَمَا بَعْدَهُ . وَقَالَ أَيْضاً فِيمَا بَعْدُ :
عَلَى أَنَّهُ هَذَا اللَّفْظُ مِنْ إِفْرَادِهِ لَا يُعْلَمُ لِأَحَدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ وَلَا فِي كَلَامِ أَحَدٍ
مِنَ العَرَبِ نَقَلَ انْتَهَى وَهَذَا الكَلَامُ عَجِيبٌ مِنْ شَيْخِنَا وَغَفْلَةٌ وَقُصُورٌ وَقَالَ
أَيْضاً : وَطَاهِرُهُ أَنَّهُ الأُولَى تَخْتَصُّ بِالذَّكُورِ وَهُوَ غَلَطٌ طَاهِرٌ بِدَلِيلِ " وَعِنْدَهُمْ
قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ " قُلَاتُ : فَسَّرَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " عُرْبًا
أَتْرَابًا " أَنَّ الأَتْرَابَ هُنَا الأَمثالُ وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَا وَلا دَّةٌ .
وَتَارِبَتْهَا أَيُّ صَارَتْ تِرْبِيهَا وَخَادَنْتَهَا كَمَا فِي الأَسَاسِ قَالَ كُثَيْبُ
عَزَّةَ : .
تُتَارِبُ بِيضاً إِذَا اسْتَلْعَبَتْ ... كَأَدَمِ الطَّبَّاءِ تَرْفُ الكَيْدَاتِ
والتَّزْوِجَةُ بِالفَتْحِ فَالسُّكُونِ احْتِرَازٌ مِنَ التَّحْرِيكِ فَلَا يَكُونُ ذِكْرُ

الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكًا كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا : الضَّعْفَةُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا نَقَلَهُ
الصَّاعَانِيُّ .

وَبِلَا لَامٍ كَهَمْزَةٍ : وَادٍ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا يَصُوبُ فِي
بُسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ حَوْلَهُ جِبَالُ السَّرَاةِ كَذَا فِي الْمَرَاوِدِ وَقِيلَ : يُفْرَغُ فِي
نَجْرَانَ وَسُكَّانَ رَأُوهُ فِي الشَّعْرُورَةِ كَذَا فِي كِتَابِ نَصْرِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ :
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذِكْرُ تَرْبَةِ مِثَالِ هَمْزَةٍ :
وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ قَالَ الْحَازِمِيُّ وَنَقَلَ
شَيْخُنَا عَنِ السُّهَيْلِيِّ فِي الرَّوْضِ فِي غَزْوَةِ عُمَرَ إِلَيْهَا أَنْ هَاهَا أَرْضٌ كَانَتْ
لِخَثْعَمَ وَهَكَذَا ضَيَّطَهُ الشَّامِيُّ فِي سِيرَتِهِ وَقَالَ فِي الْعُيُونِ : إِنَّ النَّبِيَّ A
أَرْسَلَ عُمَرَ إِلَيْهَا فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَادٍ لِلضَّبَابِ طُولُهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ فِيهِ نَخْلٌ وَزُرُوعٌ وَفَوَاكِهِ :
وَقَدْ قَالُوا : إِنَّهُ وَادٍ ضَخْمٌ مَسِيرَتُهُ عَشْرُونَ يَوْمًا أَسْفَلَهُ بَنُجْدٌ وَأَعْلَاهُ
بِالسَّرَاةِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : تَرْبَةٌ : وَادٍ وَاحِدٌ يَأْخُذُ مِنَ السَّرَاةِ
وَيُفْرَغُ فِي نَجْرَانَ وَقِيلَ : تَرْبَةٌ مَاءٌ فِي غَرْبِ بَيْتِ سَلَامَى وَقَالَ بَعْضُ
الْمَحَدِّثِينَ : هِيَ عَلَى أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ قَالَه شَيْخُنَا قُلْتُ :
وَيَعْمُدُهُ مَا فِي الْأَسَاسِ : وَطَائِفَتُ كُلِّ تَرْبَةٍ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ فَوَجَدْتُ
تَرْبَةَ أَطْيَبِ التُّرْبِ وَهِيَ وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنَ الطَّائِفِ
وَأَيُّ نَاسًا مِنْ أَهْلِهَا